افتتاحية ديوان القراءات الدبلوماسية

وصلنا إلى محطة الإصدار الخامس لديوان القراءات الدبلوماسية بمجلة الدبلوماسى مواصلين رحلة الاطلاع على الأدبيات العربية والأجنبية فى مجال العلاقات الدولية.

ويُميز هذه المحطة الندوة الأولى للديوان بالنادى الدبلوماسى النهرى، فى نقاش ثرى حول كتاب «وزارة الخارجية المصرية ورحلة فى أرشيفها السرى القديم» الصادر عن الهيئة العامة للكتاب فى سبتمبر ٢٠٢٣ للدكتورة إلهام عبد الجليل الأستاذ المساعد لعلم الوثائق والأرشيف بجامعة الأزهر. فعلى ضفاف النيل الخالد كان الإبحار فى تاريخ الدبلوماسية المصرية، ولم تكن صدفة أنها على بعد عبور طريق الكورنيش من المكان الذى كان به هذا الأرشيف، ومنه انتقل إلى دار الوثائق القومية.

ولا تقف هذه المحطة عند الغوص فى أعماق التاريخ، بل سرعان ما تنطلق بنا إلى استشراف المستقبل. فيقدم لنا الوزير المفوض عبد الحميد هانى الرافعى قراءة لكتاب «دبلوماسية العلوم والتكنولوجيا والابداع فى الدول النامية: المقاربات والممارسة» الصادر عن دار نشر سبرنجر هذا العام ليُبين لنا مدى الأهمية التى أصبحت تلك المجالات الفنية تحتلها على جدول أعمال النشاط الدبلوماسى سواء الثنائى أو متعدد الأطراف، بين دول الجنوب أو مع دول الشمال، فهى جزء من المفهوم الأوسع لدبلوماسية التنمية وبالتالى لا تتجزأ عن الدبلوماسية الاقتصادية. ونستذكر هنا ما تناوله الديوان الرابع من عرض للسفيرة أمل مراد لقراءتها لكتاب «دبلوماسية العلم والتكنولوجيا والابتكار فى الدول النامية».

وفى ذات الاتجاه، يساهم القاضى طاهر أبو العيد مؤسس مبادرة تطوير تعليم القانون ورئيس محكمة الاستئناف بمقال عنوان «الدبلوماسية الرقمية: مستقبل العمل الدبلوماسى فى ظل الثورة الرقمية» يعرض فيها لقراءات عديدة منها كتيب معهد «كلنجديل» للخبيرين بريان هوكينج وجان ميليسن المعنون «الدبلوماسية فى العصر الرقمى» الذى يُعد من أوائل الدراسات فى هذا الصدد بصدوره عام ٢٠١٥، عارضاً للمفاهيم البازغة التى تدمج الدبلوماسية التقليدية فى محيط الثورة الرقمية للمعلومات والاتصالات، بما فى ذلك دراسات حالة لعدد من الدول.

ويأتى هذا المقال استكمالاً لمحور رئيسى للديوان، ألا وهو التكنولوجيا وعلاقتها بالدبلوماسية، خاصة من منظور تكنولوجيا المعلومات والاتصالات، فقد تناول الإصدار الرابع مقال الباحثة قمر يحى كلية سياسة واقتصاد جامعة السويس عرضاً مقارناً للدراستين المعنونتين «الدبلوماسية الرقمية ومكانتها فى السياسة الخارجية الفلسطينية و»دور الدبلوماسية الرقمية فى تعزيزالعمل الدبلوماسى الفلسطينى من وجهة نظر النخب الإعلامية والسياسية»، وسبقه الديوان الثالث من عرض الدكتورة هاجر قلديش لكتاب «العلاقات الدولية فى عصر التكنولوجيات الرقمية: تحولات عميقة - مسارات جديدة».

وختام الديوان الخامس يذكرنا بأن الدبلوماسية وإن كانت مهنة الدفاع عن الوطن بإحلال السلام، إلا أن هناك حالات الدفاع والهجوم بالوسائل العسكرية، فتأتى قراءة الباحثة دعاء جبر طالبة الماجستير فى كلية الاقتصاد والعلوم السياسية بجامعة القاهرة لكتاب «إستراتيجيات الحروب خلال القرن الحادى والعشرين» تحرير الدكتورة إيمان رجب والصادر عن مركز الأهرام للدارسات السياسية والإستراتيجية هذا العام، فتعرض لنا فصول الكتاب المتناول لإستراتيجيات الحرب التقليدية والاقتصادية والهجينة واللامتماثلة وبالوكالة السيبرانية والنفسية من خلال ألعاب الفيديو. وبهذا التقسيم الواضح والشامل، تساعدنا قراءة الكتاب فى تشريح الحرب على غزة وآثارها الإنسانية اللامحدودة على الشعب الفلسطينى الشقيق.

وبهذه المحطة الخامسة، نُدرك بأن الرحلة مستمرة، فنكرر الدعوة للإسهام بعروض للكتب والدراسات المتعلقة بالدبلوماسية من خلال مراسلة محرر الديوان على البريد الإلكترونى Amr.Aljowaily@gmail.com، فرحلة العلم معروف مقصدها وهو المعرفة أما مداها فلا محدود فهو هدف متنقل كلما اقتربنا منه ابتعد ليشجعنا على استمرار الرحلة بلا نهاية.

السفير عمرو الجويلى

ندوة عن كتاب

«وزارة الخارجية المصرية ورحلة فى أرشيفها السرى القديم»

للدكتورة إلهام عبد الجليل، القاهرة: الهيئة العامة للكتاب 2023

عقدت إدارة تحرير مجلة الدبلوماسى - ديوان القراءات الدبلوماسية، ندوة لمناقشة كتاب «وزارة الخارجية المصرية ورحلة فى أرشيفها السرى القديم» الصادر عن الهيئة العامة للكتاب فى سبتمبر ٢٠٢٣ للدكتورة إلهام عبد الجليل الأستاذ المساعد لعلم الوثائق والأرشيف بجامعة الأزهر اليوم الأحد ١٥ أكتوبر بالنادى الدبلوماسى النهرى.

سفير عمرو الجويلى
Amr.Aljowaily@gmail.com

وترأست الندوة السفيرة منى عمر رئيس مجلس إدارة النادى الدبلوماسى المصرى، وتحدث فيها السفير محمد العرابى رئيس المجلس المصرى للشئون الخارجية وقدمت الأستاذة الدكتورة سلوى ميلاد رائدة علم الوثائق فى مصر وأستاذ الوثائق المتفرغ بكلية الآداب جامعة القاهرة ملاحظات افتتاحية، بينما سعدتُ بإدارة النقاش.

عبرت السفيرة منى عمر، فى كلمتها الافتتاحية، عن سعادتها باستضافة النادى الدبلوماسى للندوة باعتباره البيت الذى يجمع الدبلوماسيين المصريين واعتزازهم بتاريخ وزارة الخارجية التى ينتمون إليها. ومن جانبه، أشاد السفير محمد العرابى وزير الخارجية الأسبق بجهود توثيق عمل الدبلوماسية المصرية مطالباً بأن يكون الموضوع أحد المواد التى يدرسها طلبة الاقتصاد والعلوم السياسية من جانب وشباب الدبلوماسيين المتدربين بمعهد الدراسات الدبلوماسية من جانب آخر، مضيفاً أن المجلس يساهم بدوره فى عملية التوثيق هذه.

وعرضت دكتورة سلوى ميلاد لمنهاجية علم الوثائق المرتبط بشكل ونمط معين يكسبها المصداقية اللازمة للبحث، مؤكدة أن الوظيفة الأول لدار الوثائق يجب أن تكون الإتاحة بما يحقق فرصة التعلم من تجارب التاريخ فى سياسات الحاضر لتشكيل واقع المستقبل، مؤكدة أن القانون يسمح بذلك آملة فى التنفيذ الدقيق له من خلال الإفراج عن الوثائق للباحثين. وأثنت على الكتاب الخاص بأرشيف وزارة الخارجية الذى حقق إعادة لأرشفة تلك الوثائق وإعداد قاعدة بيانات به، لكنه ما زال يمثل قطرةً فى بحر بما يتطلب قيام باحثين آخرين باستكمال رحلة الدراسة والتوثيق.

واستفاضت الدكتورة إلهام عبد الجليل فى عرض محتويات الكتاب الذى يغطى الأرشيف السرى لوزارة الخارجية من ١٨٤٨ إلى ١٩٦٠، منذ عصر محمد على ونشأة ديوان التجارة والأمور الأفرنكية من ضمن ٧ دواوين حكومية للدولة المصرية الحديثة. وأبرزت

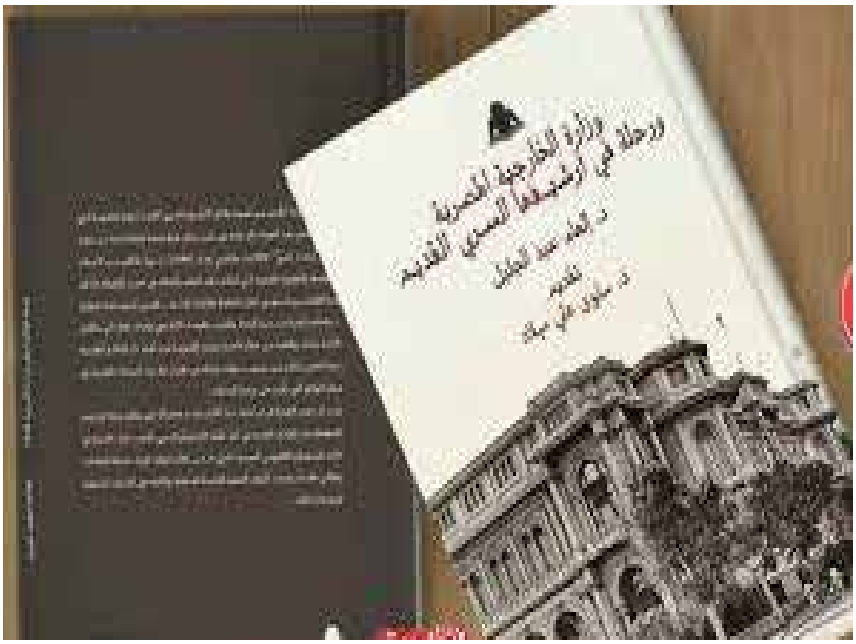

أن مؤسسة وزارة الخارجية كانت دوماً رمزاً للسيادة حاول الاحتلال البريطانى، دون نجاح، فى طمسه إبان فرض الحماية البريطانية على مصر، لكن حتى خلال اختفاء الوزارة من الهيكل الحكومى ظل الكيان الإدارى فاعلاً، حتى أن عادت مع إلغاء الحماية لتترسخ مع معاهدة ١٩٣٦ وأكثر فأكثر مع جلاء الاستعمار البريطانى بالكامل واستمرت فى التطور خلال فترة البحث حتى خلال الوحدة بين مصر وسوريا التى أنشأت الجمهورية العربية المتحدثة فتم تقسيم النشاطين الدبلوماسى والقنصلى فيما بين مصر وسوريا.

وعرضت الكاتبة لقانون ٣٥٦ لعام ١٩٥٤ الذى بناء عليه تم إنشاء دار الوثائق القومية لتحفظ ذاكرة مصر الوطنية بما يدعم التاريخ المبنى على الوثائق وكيلا يقتصر التأريخ على الروايات الشفهية، فقد ساهمت وزارة الخارجية فى الحفظ الوسيط لتلك الوثائق قبل انتقالها إلى دار الوثائق عام ١٩٦٠. وأبرزت التحديات التى تواجه الباحث الموثق كون أن مسموح له الإطلاع فقط دون التصوير، وهو ما دفعها أيضاً إلى إعداد خطة تصنيف تلك الوثائق بين رئيسية وفرعية، وإعداد بطاقتى وصف وأرشفة لها بما سيسهل عمل الباحثين فى المستقبل باستخدام قاعدة البيانات الاكترونية التى تم تطويرها.

من جانبهم، أبرز الحضور من السفراء الرواد أهمية استكمال البحث من خلال الدراسة الأرشيفية المقارنة لما هو منشور فى الدول الأخرى تصحيح السرديات الأجنبية، مؤكدين أن الوثائق الوطنية هى جزء من الهوية القومية وركناً أساسياً فى تدقيق الروايات التاريخية بما يتطلب تخصيص مجموعات من الباحثين المتخصصين فى دراسة وثائق وزارة الخارجية وتحليل عملهم الدبلوماسى الوطنى عندما تنقضى فترة الحظر والسرية.

وكانت الندوة فرصة لإبراز مبادرة مجلة الدبلوماسى برئاسة السفير رضا الطايفى بإنشاء قسم جديد معنون «ديوان القراءات الدبلوماسية» منذ إعادة إصدارها فى طبعة إلكترونية فى مايو ٢٠٢٣، وهو ما يساهم فى إثراء التفاعل بين الخبرة الدبلوماسية المهنية والأدبيات الأكاديمية الدولية والمحلية المتخصصة فى المجال. وكذلك التذكير بالجهد الحالى لإعداد مرجع حول كتابات الدبلوماسين المصريين حيث تم حصر أكثر من ألف مؤلف لهم منذ إقامة الجمهورية، وحيث يستكمل ذلك تأريخ الدبلوماسية المصرية من خلال كتابات سفرائها. ولا شك فى أن عصر المعلومات الحالى قد رسخ بعد الدبلوماسية العامة الذى من خلاله تساهم وزارات الخارجية فى تشكيل الإدراك الدولى للدولة بما يتطلبه من مهارات خاصة فى التواصل المرئى والمسموع، المطبوع والرقمى، بما أصبح لا غنى عنه لتحقيق أهداف السياسة الخارجية.

«دبلوماسية العلوم والتكنولوجيا والابداع فى الدول النامية: المقاربات والممارسة»

تحرير Venugopalan Ittekot Jasmeet Kaur Bawja، **دار نشر 2023** Springer،

اهم عناصر ومضمون الكتاب:

يقر الكتاب أن رغم أن الخطوة الرسمية الأولى نحو ممارسة دبلوماسية العلوم والتكنولوجيا والابتكار قد تم اتخاذها منذ ما يقرب من ثلاثة قرون، إلا أن العديد من العلماء والدبلوماسيين ما زالوا غير متفقين حول دور تخصصات العلوم والتكنولوجيا فى تحقيق السلام والرخاء والمنافع الاقتصادية فى عالم يتحول نحو اقتصاد المعرفة التنافسية. وقد زاد التقدم السريع الحالى فى العلوم والتكنولوجيا من خلال الممارسة الواسعة والمتزايدة للتعاون العلمى الدولى بأشكاله المتعددة، ومن هنا فإن الاعتراف بأهمية الأخير يجعله جزءًا من سياسات التدويل الخاصة بهم مع متطلبات التنمية لتعزيز القدرات العلمية والمشاكل العالمية التى أصبحت أكثر تعقيدًا، فقد تعمقت العلاقة بين العلوم والسياسة الخارجية .

قراءة للوزير المفوض
عبد الحميد هانى الرافعى
elrafieabdelhamied@gmail.com

ويعرض الكاتب لأهداف التنمية المستدامة فى تشكيل جدول الأعمال العالمى بما فى ذلك من خلال مؤتمر الأمم المتحدة للتنمية المستدامة ريو20+ حيث تشمل خطة التنمية المستدامة لعام 2030 الأبعاد الثلاثة للتنمية المستدامة، الاقتصادية والاجتماعية والبيئية، فمن الضرورى إدارة الموارد الطبيعية للأرض بشكل مستدام، وبالتالى الحفاظ على المحيطات والبحار وموارد المياه العذبة والغابات والجبال والأراضى الجافة، وكذلك الطاقة النظيفة والمستدامة وحماية النظم البيئية للتنوع البيولوجى والحياة البرية، وتحقيق أمن الطاقة والغذاء، وتحسين التغذية، والصحة، والتعليم، وتعزيز الزراعة المستدامة، وجعل المدن أكثر استدامة، ومكافحة تغير المناخ بشكل عام.

يعتبر الكاتب أن العلم مجالاً محايدًا ليس له جنسية، وبالنسبة للبلدان النامية، تتطلب ممارسة دبلوماسية فعالة للعلوم والتكنولوجيا والابتكار عقد شراكات على عدة مستويات، فعلى المستوى الوطنى، يجب اتخاذ إجراءات حكومية استباقية فى شكل تنفيذ سياسات تحترم وتقبل الدور المساهم للعلم والتكنولوجيا فى إيجاد حلول لبعض المشاكل الملحة التى يواجهها المجتمع، من خلال سياسات منفتحة تدعم الارتباطات والشراكات الثنائية والمتعددة الأطراف والإقليمية فى مجال العلوم والتكنولوجيا. أضف إلى ذلك أن هناك إجماعاً واسعاً على أن البعد الدولى للعلم، والتعليم العالى، يتحقق بترسيخ المفاهيم والممارسات المختلفة لدبلوماسية العلوم، مع معالجة التباين فى الجهات التنظيمية والمخاطر والمشكلات، والذى يضاعفه العديد من التداخلات مع مجالات السياسة.

يذكر الكاتب أن جائحة كوفيد – 19 شكلت تحدياً أثبت أن العالم مترابط للغاية والطريقة الوحيدة للتغلب على هذه الأزمة هى من خلال التعاون الدولى الفعال من خلال دبلوماسية العلوم يعظمها دور المنظمات الإقليمية والدولية التى أدركت الحاجة إلى جهود وشراكات عالمية لمكافحة الوباء وإلى تنفيذ التدابير الهادفة للحد من العواقب الاقتصادية والاجتماعية، وخاصة بين البلدان النامية فقد ظلت الجائحة بمثابة التهديد الأول للبشرية الذى تطلب استجابة عالمية معاصرة وفورية.

تطور المفاهيم والتعاون بين الشمال والجنوب والجنوب – جنوب:

ويسترجع الكتاب أن مصطلح دبلوماسية العلوم ظهر أساساً فى الألفية الجديدة بعد تراجع المنافسات التقليدية بين المعسكرين الاشتراكى والليبرالى، مساهماً فى حث الدول، التى كانت ذات يوم من المنافسين اللدودين، على إدراك أنها يمكن أن تحقق مكاسب أفضل من خلال التعاون بدلاً من التنافس فى الساحة العلمية العالمية. وظهرت مفاهيم جديدة للعلاقات الدبلوماسية تتجاوز المعايير السياسية التقليدية فى السنوات الأولى، حيث كانت أمريكا الشمالية وأوروبا واليابان وكوريا الجنوبية ونيوزيلندا رائدة فى تطوير مفهوم دبلوماسية العلوم منذ تأسيسها فى العالم العلمى والأكاديمى. وكانت دبلوماسية العلوم المبكرة مرتبطة فى الغالب بالتعاون الثنائى أو متعدد الأطراف فى مجال السلامة النووية والكيميائية والبيولوجية. وبمرور الوقت، أصبح مفهوماً أن تطبيقات العلوم والتكنولوجيا، والإبداع الذى يؤدى إلى نتائج علمية وتكنولوجية، ينبغى أن تؤدى إلى دمج الابتكار فى المنصات الدولية فى تبادل المعرفة وتنمية المهارات، بما أفضى إلى ظهور مصطلح دبلوماسية العلوم والتكنولوجيا والابتكار.

ويذكر الكتاب أنه لعقود من الزمن، تم التعامل مع العلاقات العلمية بين الشمال والجنوب باعتبارها «تدفق فوائد» فى اتجاه واحد، حيث ضخ الشمال الموارد لتطوير العلوم والتكنولوجيا والأوساط الأكاديمية فى الجنوب؛ بينما أ، العديد من البلدان المتخلفة التى اعتمدت بشكل كبير على دعم الشمال فى تطوير العلوم والتكنولوجيا، واجهت فى وقت لاحق عيوبًا شديدة، مثل فقدان أفضل مثقفيها الذين يبحثون عن وظائف أفضل فى البلدان المتقدمة للحصول على شهادات الدراسات العليا مكتفيين بالوقوع فى «شرك الأبحاث الأساسية» فقط التى توفر المكونات اللازمة للبحوث التطبيقية فى البلدان المتقدمة (مما يؤدى بالتالى إلى إنتاج مخرجات قابلة للتطبيق تجاريا فى البلدان المتقدمة).

ويمضى مؤلفو الكتاب ليشرحوا أن السيناريو المذكور أعلاه عد أحد الأسباب الرئيسية التى تجعل الدول النامية بحاجة إلى التطلع بشكل أكبر نحو التعاون فيما بين بلدان الجنوب، حيث يمكن معالجة القضايا ذات الصلة بمنطقة أو مجموعة من البلدان بشكل جماعى بطريقة يتم فيها تقاسم الأرباح بإنصاف عادل بما أن فى أغلب الأحيان، لدى بلدان الجنوب قضايا مترابطة مماثلة مثل القضاء

على الفقر، وتوفير المأوى ومياه الشرب للجمهور، والوقاية من الكوارث الناجمة عن الأحداث الطبيعية المتطرفة، والأمن الغذائي، وتعليم العلوم والتكنولوجيا والهندسة والرياضيات، ورفع جودة الصحة والمرافق الصحية وتطوير البنية التحتية للطرق والاتصالات، وتوفير الطاقة والطاقة المستدامة للأمة، وما إلى ذلك. لذا، فإن نماذج التعاون الإنمائي بين الشمال والجنوب لن تكون كافية وحدها لتمكين البلدان النامية من تحقيق طموحاتها لأهداف التنمية المستدامة المرتبطة بها. وتسلط جائحة كوفيد - 19 الضوء أيضًا على أهمية التعاون بين بلدان الجنوب لتعزيز تنمية القدرات التكميلية للبلدان التي تواجه أنواعًا مماثلة من التحديات، إذ سيساهم التعاون بين بلدان الجنوب في تعزيز الاعتماد الجماعي على الذات بين البلدان النامية من خلال تبادل الخبرات، وتقاسم أفضل الممارسات، والخبرة الفنية على نحو ما تظهره بعض مبادرات السياسة الخارجية مثل «الجيران أولاً»، و«التحرك شرقاً»، و«الشراكة الهندية الأفريقية» التي بموجبها تزايدت مشاركة الهند في التعاون بين بلدان الجنوب بشكل كبير في العقد الماضي. ويطرح الكتاب بشكل واضح أن التعاون بين بلدان الجنوب أصبح أمراً حيوياً ليس فقط لتحقيق أهداف التنمية المستدامة ولكن أيضا لتعزيز السلام والاستقرار الإقليميين مع الحاجة إلى تطوير آليات فعالة لمراقبة فعالية التعاون بين بلدان الجنوب.

ويوضح الكتاب أنه مع حلول الألفية الجديدة، وقع العديد من البلدان النامية في فخ «التشابكات الاقتصادية الميتة»، «فالاقتصاد الميت» هو الوضع الذي تنتج فيه دولة أو منطقة سلعًا وخدمات باستخدام تكنولوجيا و/أو معدات قديمة أو قديمة، وبالتالي تكون المخرجات منخفضة الجودة وعالية تكلفة الإنتاج فتجد مثل هذه المنتجات طلبًا منخفضًا أو معدومًا في السوق الدولية، مما يترك البلاد في اقتصاد ذي دخل منخفض، الأمر الذي بدوره يجعل البلاد غير قادرة على تحمل تكلفة التكنولوجيا المحدثة. وهذا يؤدي إلى حلقة مفرغة تبقى البلاد إما ضمن فئة الدول الأقل نمواً أو ضمن الدول المتخلفة، رغم إن عددا قليلا من البلدان داخل نفس المناطق الجغرافية، مثل تايوان وكوريا الجنوبية وسنغافورة انفصلت عن الدورة وحققت التقدم الكبير في التعليم والعلوم والتكنولوجيا في الثمانينيات والتسعينيات.

دراسات الحالة:

يتناول الكتاب بعض دراسات الحالة، ففي مصر، ممثلة بأكاديمية البحث العلمي والتكنولوجيا، أبرمت اتفاقيات تعاون ثنائية ومتعددة الأطراف مع الكيانات النظيرة والمنظمات الدولية، أما بالنسبة للمنظمات الدولية، فهي عضو، على سبيل المثال لا الحصر، في اللجنة المشتركة بين الأكاديميات (IAP)، ومركز العلوم والتكنولوجيا لدول عدم الانحياز والبلدان النامية الأخرى (NAM)، والمركز الدولي للعلوم والتكنولوجيا والمعهد الدولي لتحليل النظم التطبيقية (IIASA)، والمركز الدولي للهندسة الوراثية والتكنولوجيا الحيوية (ICGEB)، واتحاد مجالس البحث العلمي العربية (FASRC)، والمنظمة العالمية للملكية الفكرية (WIPO)، والمجلس الأوروبي للأبحاث النووية (CERN).)، والمعهد المشترك للأبحاث النووية - دوبنا (JINR)، والمركز الدولي لضوء السنكروترون لتطبيقات العلوم التجريبية في الشرق الأوسط (SESAME).

كذلك يتناول تعاون الهند في مجال العلوم والتكنولوجيا خاصة المبادرات والشراكات مع اليابان وفرنسا، حيث يعد التعاون في مجال العلوم والتكنولوجيا ركيزة مهمة في علاقات الهند الدبلوماسية مع العديد من البلدان فقد أطلقت الهند العديد من المبادرات مع اليابان وفرنسا في مجالات متنوعة مثل علوم وتكنولوجيا البحار والأرض، واستخدام واستكشاف الفضاء الخارجي، وبرامج للتعامل مع قضايا الفضاء الخارجي والتحديات المتعلقة بالمياه. وقد أثبت هذا التعاون أنه أداة مهمة لبناء البنية التحتية، وإطلاق العنان للخبرة العلمية والتكنولوجية، وإنشاء جسور جديدة على المستوى الوطني أو الجامعي أو الصناعي. وقد ساهمت، إلى جانب البرامج التعليمية وأنشطة التوعية المصاحبة لها، في دفع حدود المعرفة لتحقيق المنفعة العالمية من ناحية، وفي تعزيز الجهود الرامية إلى الوصول إلى شرائح مهمة من المجتمع ومع ذلك، فإن ممارسة دبلوماسية العلوم والتكنولوجيا والابتكار في هذه البلدان الأقل نموا لا تزال في مراحلها الأولى.

كذلك، يبحث الكتاب في دور معهد الأبحاث كأداة لدبلوماسية علوم المحيطات مشيراً إلى أن مركز ليبنيز لأبحاث البحار الاستوائية (ZMT) في بريمن، ألمانيا يتمتع بخبرة ثلاثة عقود في مشاريع البحث التعاونية في شراكة وثيقة مع مؤسسات في الجنوب العالمي من خلال مهمتها المتمثلة في توفير الأساس العلمي للاستخدام المستدام وإدارة الموارد البحرية الاستوائية، فإنها تتمتع بمكانة فريدة من نوعها مع نظرة تطبيقية، تهدف إلى إحداث تأثيرات مجتمعية، ونهج متعدد التخصصات. وأنه من الممكن أن يساهم معهد مثل ZMT في التغلب على الحواجز التي تفرضها أجندات النخبة، واختلال توازن القوى، وحقائق التفاوت بين الشمال العالمي والجنوب العالمي في مجال البحوث.

المشاريع البحثية المشتركة والتبادل العلمي

ويشير الكتاب إلى أن البلدان النامية تنظر إلى دبلوماسية العلوم والتكنولوجيا والابتكار على أنها أداة لتعزيز قاعدتها العلمية والتكنولوجية لمواجهة المظاهر المحلية والإقليمية للتحديات العالمية مدركة للفوائد المستمدة من عقود من التعاون الدولي بين الشمال والجنوب، وإمكانات تعزيز التعاون بين بلدان الجنوب. ويوصي المساهمون في الكتاب بضرورة خلق الوعي وتطبيق دبلوماسية العلوم والتكنولوجيا والابتكار (STID) للاستفادة بشكل أفضل من الأنماط الجديدة للتعاون بين الشمال والجنوب لا سيما في سياق الاستدامة –

ويضيف الكتاب أن هناك وعياً عاماً وقبولاً بأن ضخامة التحديات والحلول المطلوبة تتطلب المعرفة باعتبارها أفضل رهان لمواجهة التحديات العالمية التي تهم الإنسانية، وإن تعزيز التعاون بين بلدان الجنوب والأساليب الجديدة للجهود العالمية والتعاون الدولي، التي تتجاوز التعاون التقليدي بين الشمال والجنوب، سوف يكون أحد الحلول حيث تحتاج البلدان النامية إلى انتهاج سياسات خارجية أفضل استيعاب والاستجابة لاحتياجاتهم في مجالات العلوم والتكنولوجيا والابتكار.

وهنا أود أن أضيف أن مأزق دول الجنوب يتمثل في نوعية التكنولوجيا والعلوم المناسبة لمستوى التنمية الاقتصادية بها أخذا في الاعتبار المتغيرات الديموغرافية والسكانية ومستوى التعليم في كل دولة على حدة. أما الشق الآخر فيتمثل في القدر الذي سيسمح به الشمال من نقل العلوم والتكنولوجيا والابتكارات. فالكتاب طرح القضية عبر أكثر من كاتب بموضوعية وأخذا بالمنهج الواقعي، وهو الأمر الذي يندرج في تقديري إلى طبيعة العلاقات السياسية والاقتصادية والاجتماعية والثقافية بين الشمال والجنوب عامة وديناميكاتها.

الوزير المفوض عبد الحميد هاني الرافعي
مسجل دكتوراه في العلوم السياسية بمعهد البحوث والدراسات العربية التابع للمنظمة العربية للتربية والعلوم والثقافة التابعة لجامعة الدول العربية.

الدبلوماسية الرقمية

مستقبل العمل الدبلوماسى فى ظل الثورة الرقمية

عرفت الحضارات القديمة فكرة الدبلوماسية، فهناك شـــواهد على أن الحضارة المصرية القديمة والبابلية والآشورية والإغريقية والرومانية قد عرفت المعاهدات الدبلوماسية فكان للملوك رُسل يرسلهم لمقابلة ملوك الدول الأخرى وذلك رغم بداءة الوسائل المستخدمة آنذاك مقارنة بالوسائل الدبلوماسية الحديثة.

القاضى طاهر أبو العيد
Taher_aboueleid@hotmail.com

أمـــا فى عهد الدبلوماســـية الحديثة والذى يعود وفقًـــا للمتعارف عليه إلى صُلح وستفاليا الذى عُقد عام ١٦٤٨م، والذى وضع حدًّا لنزاعات حرب الثلاثين عامًـــا، وأرسى مبدأ اســـتقلال الدول، وحرية الاعتقاد والتسامح الدينى، فقد تطورت الدبلوماسية تطوراً كبيراً.

واختصت الدبلوماســـية بصورتها التقليدية فى المقـــام الأول بالانتقال من حالة الحرب إلى حالة الســـلم. وبعبارة أخـــرى، تُعنـــى الدبلوماســـية بأوجه التواصل فى الصراع وصناعة الســـلام، ومع انهيار الملكية — التى كانت تزعم حقها الإلهى فى الحكم — أمام الأنظمة الملكية الدستورية والجمهورية، ترسخ أكثر فأكثر إنشاء السفارات والمفوضيات فى جميع أنحـــاء أوروبا، ومـــع نهاية القرن التاســـع عشر تبنَّى العالم بأسره الدبلوماسية على الطريقة الأوروبية؛ إذ كانت نظامًا دبلوماســـيًّا مكتمل النمو. فأصبح لدى الدول الكبرى ســـفارات فى نظيراتها من الدول الكبرى، ومفوضيات فى الدول الصغرى، ورأس الســـفارات سفراء بينما ترأس الوزراء المفوضيات.

فى البدايـــة كان اتصال الســـفارات والمفوضيات مـــع المواطنين العاديين فى الدولة المضيفة محـــدودًا للغاية، وعليه الكثير من القيود الصارمة، غير أن هذه القيود فى نهاية المطاف نظَّمتها اتفاقية هافانا عام ١٩٢٨، التى نصت — تحت عنوان «مهام المسئولين الدبلوماسيين» — على عدم تدخُّل هؤلاء المســـئولين فى الشـــئون الداخلية للدولة المضيفة، وأن تقتصر علاقاتهم معهـــا على المعاملات الرسمية.

ومنذ نهايـــة الحرب العالمية الثانية، اتسع نطاق النشـــاط الدبلوماسى لعدة أسباب، لا سيما ضغوط الحرب الباردة، وحديثًا الحرب الدوليـــة على الإرهاب؛ ليشـــمل تأســـيس علاقة اتصال بين الحكومات والمواطنـــين، وهو ما يُعرف على نطاقٍ كبير باســـم الدبلوماســـية العامة. يشـــير هـــذا المفهـــوم بصفة أساسية إلى تأثير التوجهات العامة على وضع السياســـات الخارجية وتنفيذها. وتتجاوز الدبلوماســـية العامة — وهو مصطلح صاغـــه الدبلوماسى الأمريكى المحنك إدموند جوليون عام ١٩٦٥ — حدود الدبلوماسية التقليدية، وهدفها أن تغذيَ الحكومـــات الرأى العام فى الدول الأخرى. وعلى القدر نفســـه من الأهمية، فإن الدبلوماســـية العامة تدعم صراحة تفاعل الدوائر الخاصة والمصالح فى دولة مع نظائرهـــا فى دولة أخرى، الأمر الذى يســـهله تدفُّق المعلومات والأفكار عبر حدود الدول.

الآن، ومع الثورة الرقمية الهائلة فإن التغيير فى طريقة التواصل وأســـاليبه وأدواته سينعكس على العلاقات الدولية والدبلوماســـية بشـــكل عام، كما أن الممارسات الدبلوماســـية ليست بمنأى عن هذا التأثـــير، وبالتالى فهناك حاجة ماســـة إلى البحث والدراســـة فى مدى تأثير التكنولوجيـــا الرقمية على العمل الدبلوماسى، لاســـيما فى ظـــل التطور الهائل فى مجـــال تكنولوجيا المعلومات والاتصالات، و تعانـــى المنطقة العربية من قلة الدراسات فى مجال الدبلوماسية الرقمية، التـــى يمكن تعريفها بالتحول الرقمى فى العمل الدبلوماسى واستخدام وســـائل التكنولوجيـــا الحديثة فى دعم قضايا الدولة فى سياســـتها الخارجية من خلال مواقـــع التواصل الإلكترونية. وفى هذا المقـــال نحاول إلقاء الضوء على الدبلوماسية الرقمية فى محاولة لتسليط الضوء على المفهوم وتجارب بعض الدول و من ثم تحفيـــز الباحثين على التعمق فى البحث والكتابـــة فى هذا المجال الذى سيعيد رســـم مفهوم الدبلوماسية على مستوى العالم بأسره.

أولا: مفهوم الدبلوماسية فى اللغة

الدبلوماسية كلمة مأخوذة من الكلمة اللاتينية diploma، والتى تعنى وثيقة رسمية، والتى بدورها مشتقة من الكلمة اليونانية ، والتى تعنـــى ورقة/وثيقة مطوية، و هى نظم ووســـائل الاتصال بين الدول الأعضاء فى الجماعة الدولية ، وهى أيضاً وسيلة إجراء المفاوضات بين الأمم. فيطلق هذا المصطلح أيضاً للتعبير على الخطط والوسائل التى تستخدمها الأمم عندما تتفاوض. فالتفاوض، فى هذا المعنى يشـــتمل على صياغة السياسات التى تتبعها الأمم لكـــى تؤثر على الأمم الأخرى. وعندما يفشـــل التفاوض أثناء أزمة كبيرة، فإن الحرب قد تنشـــب فى أغلب الأحيان.

ومن الناحية التقليدية يُشار إلى فن التفاوض على أنه الممارسة الرسمية التى تتبعها معظم الأمم فى إرســـال ممثلين يعيشون فى بلدان أخرى. وهؤلاء الممثلون المفاوضون يُعرفون بالدبلوماســـيين، ويساعدون على اســـتمرارية العلاقات اليومية بين بلادهم والبلاد التى يخدمون فيهـــا؛ وهم يعملون مـــن أجل تحقيق مكاسب سياسية أو اقتصادية لبلادهم ولتحسين التعامل الدولى.

وبالرجـــوع للأصـــل التاريخـــى لمصطلح الدبلوماسية نجد أنه قد اشتُق فى القرن الثامن عشر من المصطلح الفرنسى diplomate (دبلوماسى)، اســـتنادًا إلى الكلمة اليونانيـــة القديمة diploma، والتى تعنى تقريبًـــا «شيء مطوى إلى قسمين». وهذا يعكس ممارسة الحكام الذين يقدمـــون وثيقة مطوية لمنح نوع

من الامتياز الرسمي؛ قبل اختراع المغلف، وقد خدم طى المستند لحماية خصوصية محتوياته. وطبق المصطلح لاحقًا على جميع الوثائق الرسمية، مثل تلك التى تحتوى على اتفاقيات بين الحكومات، وبالتالى أصبح مرتبطًا بالعلاقات الدولية.

تُعنَى الدبلوماسية التقليدية بدرجةٍ كبيرة بإبرام المعاهدات. والمعاهدة هى عقد بين دولتين أو أكثر يُعنَى بالسلم، أو التحالف لتحقيق هدنة، أو بالتجارة، أو غير ذلك من العلاقات الدولية. وهى بالمعنى الأكثر اتساعًا: «تسوية أو ترتيب يتم التوصل إليه باتفاق أو تفاوض، ويكون فى صورة اتفاقيات أو مواثيق أو عقود.»

ثانياً: مفهوم الدبلوماسية فى القانون الدولى

يعتبر القانون الدبلوماسى أحد مجالات القانون الدولى العام التى تتحكم فى عمل البعثات الدبلوماسية الدائمة والمؤقتة. نشأ القانون الدبلوماسى على مر التاريخ عرفيًا فى أغلب الأحيان. ومع ذلك؛ تتضمن حالات التقنين المبكر للقانون الدبلوماسى قانون الامتيازات الدبلوماسية لعام 1708 البريطانى. كما أن إحدى المعاهدات المهمة المتعلقة بالقانون الدبلوماسى هى اتفاقية فيينا للعلاقات الدبلوماسية لعام 1961.

وثمة تعريفات عديدة للدبلوماسية فى كتب الفقه الدولى، عرفها البعض بأنها» علم وفن إدارة المفاوضات وقت السلم والحرب بواسطة ممثلين عن الدولة، متخصصين لهم دراية بوظيفتهم، من أجل تحقيق الأهداف المنوطة تجاه دولهم، والمحافظة على العلاقات الودية بين أشخاص القانون الدولى . وفى تعريف آخر هى « فن تحسين العلاقات الدولية بين أشخاص القانون الدولى بواسطة ممثلين شرعيين لديهم قدرة ومهارة فى استخدام طرق التسوية السلمية للمنازعات.»

ثالثاً: العمل الدبلوماسى والثورة الرقمية

يطلق مصطلح "ثورة رقمية" على الثورة الهائلة التى حدثت فى التقنيات الرقمية من خلال ظهور الحوسبة الرقمية وتقنيات الاتصالات المختلفة خلال فترات النصف الثانى من القرن العشرين، وبمعنى ادق هى بداية عصر المعلومات والتكنولوجيا الحديثة التى نعيشها اليوم.

ومن السمات المميِّزة للعولمة فى القرن الحادى والعشرين تزايُد وتعقد العلاقات العالمية وسرعة انتقال المعلومات حول العالم.

ولقد تطوّر العمل الدبلوماسى فى السنوات الماضية، ولاسيما بعد التطور الحاصل فى علوم التكنولوجيا، وثورة الاتصالات، والمعلومات، ووصلنا إلى ما يُعرف بالدبلوماسية الرقمية التى سمّاها بعضهم بالثورة فى عالم العلاقات الدولية.

وينظر للدبلوماسية المعاصرة بأنها تعيش اليوم مرحلة الانتقال من الدبلوماسية التقليدية المتعارف عليها بوسائلها وأدواتها المعروفة إلى دبلوماسية رقمية لها أدوات جديدة تختلف عن أدوات الدبلوماسية التقليدية.

وقد ساعد الفضاء الرقمى على الحد من إهدار الوقت والموارد فى التحضير للفهم بين قادة الدول، وأثرت وسائل الإعلام الرقمية كذلك على عمل وزارة الخارجية عبر نقل المعلومات والأبحاث والتقارير، وأدى ذلك إلى تحول وزارة الخارجية من مجرد محصل للبيانات ومجمع للمعلومات منفذ للسياسات إلى متلق للمعرفة ومنسق للمجهودات ومفكر فى البدائل، ومخطط للاستراتيجيات.

يتم توظيف الفضاء الرقمى فى العمل عبر أدوات جديدة مثل مواقع الإنترنت الخاصة بالسفارات أو عبر استخدام الشبكات الاجتماعية مثل «تويتر» «فيس بوك» و«يوتيوب»، والتى أتاحت فرص الوصول مباشرة إلى جمهور أوسع أبعد من مجرد المؤسسات الرسمية، وأصبحت تلك الأدوات الجديدة تساهم كذلك فى خدمة موطنى الدولة.

يعبر عن استخدام الأنترنت والوسائل الرقمية فى الدبلوماسية العامة «الدبلوماسية العامة الرقمية» (Public Diplomacy 2.0). وطبقا لهذا النهج الجديد فى التعامل مع الدبلوماسية العامة فإن السياسات الحكومية تهدف إلى تعزيز وتشجيع إنشاء مثل هذه الشبكات عبر الحدود، والمشاركة فيها، بدلا من فرض السيطرة عليها.

يرى كريستوفر هيل « Hill. Christopher» فى ظل هذا العدد الهائل من المشاكل والقضايا الدولية اليوم أن الدبلوماسية تحتاج حقا إلى الجمع بين فن إدارة الدولة القديم فى القرن العشرين والأدوات الجديدة التى وفرتها التكنولوجيات الرقمية، حيث تنتشر هذه الأدوات الجديدة فى كل مكان، فمن الصعب أن تجد سفيراً للولايات المتحدة الأمريكية، فى أى مكان من العالم لم يعتنق التحدى المتمثل فى إتقان تكنولوجيا الاتصال هذه، وأغلبهم لديه حساب على «تويتر» أو «فيسبوك» و يجيدون استخدام كافة وسائل التواصل الاجتماعية الحديثة.

رابعاً: مفهوم الدبلوماسية الرقمية

إن التحول الرقمى موجود ليبقى — وكذلك الدبلوماسية. بالنسبة للحكومات، ويعد التوفيق بين آثار الرقمنة والأداء الوظيفى للدبلوماسية أمرًا ضروريًا لتحقيق الاحتياجات العالمية والوطنية. يرى بريان هوكينج وجان ميليسن أن الدبلوماسية الرقمية هى أكثر من مجرد تطبيق وسائل التواصل الاجتماعى على وظائف دبلوماسية مألوفة، على الرغم من أنه لا ينبغى الاستهانة بالتحدى المتمثل فى استخدامها فى الدبلوماسية. ليس أمام وزارات الخارجية خيار سوى تطوير استراتيجيات رقمية إذا أرادت البقاء؛ وستعمل الرقمنة على تعزيز الحاجة إلى إعادة تحديد الأدوار وتطوير الأداء. الحقيقة التى يجب أن نفهمها هى أن التحول الرقمى لا يغير الأهداف الأساسية للدبلوماسية، ولكنه يقدم طرقا جديدة يمكن من خلالها تحقيق هذه الأهداف. ويتعين على الحكومات أن تلقى نظرة أكثر دقة: فالتحول الرقمى سوف يضع المعايير والقواعد الأساسية للدبلوماسية على المحك. سيحتاج الدبلوماسيون من جميع الأنواع إلى العمل فى البيئات غير المتصلة بالإنترنت وعلى الإنترنت. وسوف تواجه وزارات الخارجية تأخراً كبيراً فى حالة لم تقم بالاستجابة لتحديات العصر الرقمى.

ويستخدم مصطلح الدبلوماسية الرقمية للإشارة إلى استخدام الدول لوسائل التواصل الاجتماعية الحديثة فى التواصل مع المواطنين أو الجمهور بشكل عام لعرض وجهات نظرها السياسية ودعم مواقفها، ويرتبط هذا المفهوم بما بات يعرف بالدبلوماسية العامة ، وقد تغيرت ممارسة الدبلوماسية العامة مع تغير النظام الدولى خلال القرن العشرين، حيث يستخدم ممارسو

الدبلوماسية الرقمية مستقبل العمل الدبلوماسي فى ظل الثورة الرقمية

الدبلوماسية العامة مجموعة متنوعة من الأدوات والأساليب التى تتراوح من الاتصال الشخصى والمقابلات الإعلامية إلى الإنترنت والتبادل الثقافى.

كما تشير الدبلوماسية الرقمية كذلك إلى الاستخدام الواسع لتكنولوجيا المعلومات والاتصالات، لا سيما الإنترنت وغيرها من الابتكارات القائمة عليها، فى إدارة العمل الدبلوماسى وتحقيق الأهداف المرجوّة منه.

وتعتبر الدبلوماسية الرقمية امتداداً للدبلوماسية بمفهومها التقليدى، ولكنها تستند إلى تكنولوجيا المعلومات والاتصالات فى إعادة رسم مفهوم ممارسة العمل الدبلوماسى باستخدام تلك الأدوات التكنولوجية الحديثة.

خامساً: الدبلوماسية الرقمية فى تجارب الدول الغربية

تجربة فرنسا

1 - المبادئ الأساسية للدبلوماسية الرقمية الفرنسية

استحدثت الثورة الرقمية بعدًا جديدًا للعلاقات الدولية تتعارض فيه الرؤى والمبادئ والمصالح بشدّة. وتدعم فرنسا مبادئ الانفتاح والتعاون والحرية التى ارتكزت عليها ثورة الإنترنت والتى أدت إلى إمكانيات جديدة لإحداث التقدّم، والتنمية الثقافية، وترويج الحريات، والانتفاع المنصف بالمعارف والثقافة، والانفتاح والتعاون. وتعمل لهذا السبب أيضًا فى خدمة الأمن والاستقرار فى الفضاء الإلكترونى، وإذا حققت الثورة الرقمية تقدّمًا، فيترافق ومخاطر جديدة.

وتتمحور الدبلوماسية الرقمية الفرنسية حول القضايا الأربع المذكورة أدناه، تماشيًا مع استراتيجية فرنسا الدولية للمجال الرقمى التى أعلنها الوزير جان إيف لودريان فى 15 كانون الأول/ديسمبر 2017.

- ضمان الأمن الدولى للفضاء الإلكترونى من خلال تعزيز الاستقلالية الاستراتيجية الأوروبية وترويج استقرار الفضاء الإلكترونى فى المحافل الدولية، وكذلك من خلال إخضاع المحتويات المنشورة على الإنترنت والمنصات للأنظمة المرعية؛
- الإسهام فى حوكمة الإنترنت من خلال تعزيز طابعه المفتوح والمتنوّع وتعزيز ثقة المستخدمين؛
- ترويج حقوق الإنسان والقيم الديمقراطية واللغة الفرنسية فى العالم الرقمي؛
- تعزيز تأثير الجهات الفاعلة الفرنسية فى المجال الرقمى وقدرتها على الاستقطاب.

وتعتزم الدبلوماسية الرقمية الفرنسية أيضًا ترويج ريادة فرنسا والاتحاد الأوروبى فى تنمية التكنولوجيات الكاسحة وإتقانها، ولا سيّما بواسطة الذكاء الاصطناعى.

2 - الدبلوماسية الرقمية وإدارة المعارف

تعمل وزارة الشؤون الخارجية على استحداث بوابة مشتركة بين الوزارات للمراسلات الدبلوماسية. وترمى هذه البوابة التى تحمل اسم «الدبلوماسية» (Diplomatie) إلى دمج المراسلات المتبادلة بين الجهات الفاعلة فى السياسة الخارجية الفرنسية فى أداة موحَدة، سواء أكانت الرسائل الرسمية والبرقيات الدبلوماسية أم المذكرات الدبلوماسية أم غيرها.

يدمج مشروع «الدبلوماسية» من خلال المصدر المفتوح (أى عبر البرمجيات المفتوحة) وفقا للمبادئ التوجيهية الصادرة عن رئيس الوزراء، الإدارة الإلكترونية للوثائق فى إطار شبكة اجتماعية مهنية، وهو يندرج فى إطار استحداث أمانة عامة لتحديث العمل الحكومى (SGMAP)، وإعلان خارطة طريق للإدارة العمومية الإلكترونية (E-MAP)، ويفتح هذا المشروع المجال أمام الجهات الفاعلة فى السياسة الخارجية لتضطلع بدور ريادى فى عملية التحول الرقمى للدولة.

ويواكب مشروع «الدبلوماسية» تنامى نفوذ الإعلام الفرنسى فى الشبكات الرقمية الذى يعود بالنفع على سفاراتنا وقنصلياتنا كافة، كما سيساهم فى خطة العمل من أجل الدبلوماسية الاقتصادية التى استهلها وزير الشؤون الخارجية فى آب/أغسطس 2012، إذ ستتمكن المنشآت المدعوة إلى البوابة من الوصول مباشرة إلى جزء من المراسلات الدبلوماسية.

ميزات المشروع

ستجنى الإدارة العمومية برمتها مكاسب ملحوظة من هذه الأداة الجديدة، إذ إنها:

- ستنظم المعلومات الدبلوماسية تنظيما هرميا، فالبوابة ستزود أصحاب القرار بالمعلومات المناسبة بسرعة من خلال التمييز بوضوح بين الرسائل التنفيذية ومختلف أنواع الوثائق؛
- ستكون بمثابة إجابة ملائمة للاحتياجات التى عبّر عنها موظفو الإدارة العمومية وفى نفس الوقت عاملا من عوامل زيادة الإنتاجية بفعل طابعها المشترك بين الوزارات. وستتيح المنصة ما يلى: تسجيل شبكات مهنية حقيقية فى فضاءات رقمية مخصصة؛ وتقليص عدد الرسائل الإلكترونية؛ والوصول إلى المعلومات من محطات متنقلة وتدفق مشاركة المعلومات.
- تمثل عامل ابتكار، إذ إن إشادة الإدارة الوزارية لنظم المعلومات والاتصالات (DISIC) بالطابع المبتكر للحل المقترح عبر بوابة «الدبلوماسية» فى الرأى الذى قدّمته، تضع الإدارات العمومية الشريكة فى موضع تبيّن من خلاله، داخليا وخارجيا على حد سواء، أن السلطة العمومية قادرة على الاستفادة من الرافعات الرقمية للعولمة.
- تدمج الحلول المادية والبرمجية الأكثر تقدما فى مجال أمن نظم المعلومات، ولا سيما من حيث القدرة على التنقل، بالتعاون مع الوكالة الوطنية لأمن النظم المعلوماتية.

3 - الخدمات العامة التى تعرضها وزارة الشؤون الخارجية على الإنترنت

تحرص وزارة الشؤون الخارجية على تطوير الخدمات التى تقدمها للجمهور على الإنترنت باستمرار.

ووضعت وزارة الشؤون الخارجية فى متناول مستخدمى الهواتف النقّالة تطبيق «النصائح للمسافرين» للهواتف الذكية والحواسيب اللوحية. يتيح هذا التطبيق للجميع الاطلاع آنيا على جميع الإنذارات الجديدة وملفات البلدان والملفات المواضيعية (الصحة والأمن والنقل وغيرها).

يعزز هذا التطبيق المعد للحواسيب اللوحية الخدمة المتوفرة فعلا للجمهور عبر قسم «نصائح للمسافرين» الموجود على موقع الدبلوماسية الفرنسية وحساب تويتر.

وتقدم الوزارة فى مجال المساعدة

للفرنسيين، بالإضافة إلى الأقسام العملية على موقعها (الفرنسيون فى الخارج والتبنى فى الخارج مثلا)، خدمات على الإنترنت موجّهة للمسافرين وللفرنسيين المغتربين، وهى:

- تطبيق أريان الذى يتيح لمن يرغب من المسافرين الفرنسيين تسجيل البيانات الخاصة برحلته إلى الخارج. وهذه البيانات معدة لاستعمال مركز الأزمات التابع لوزارة الشؤون الخارجية والسفارات فقط فى حال حدوث أزمة، بغية الاتصال بالمسافرين المسجلين فى حال تنظيم عمليات إغاثة.
- كما تتيح خدمة Service - public.fr للفرنسيين المغتربين الاطلاع على بياناتهم الشخصية ووضعهم فى سجل الناخبين وبياناتهم الخاصة بالأمن وتعديلها.

4 - استحداث منصب سفير شؤون المجال الرقمي

ينسّق سفير شؤون المجال الرقمى صياغة موقف فرنسا من القضايا الدولية المتعلقة بالتحوّل الرقمى بغية ترويجه لدى شركائنا الدوليين، وذلك بالتعاون مع مختلف إدارات وزارة أوروبا والشؤون الخارجية والإدارات المختصّة.

تجربة الدنمارك

أصبحت الدنمارك أول بلد فى العالم يعين سفيرا لدى شركات التكنولوجيا، وعلى رأسها المالكة والمديرة لمنصات التواصل الاجتماعى مثل فيسبوك وتويتر والتى تضم مليارات المستخدمين. واختارت الدنمارك لهذه المهمة الأولى فى التاريخ السفير الدبلوماسى كاسبر كلينغ مبعوثاً للتكنولوجيا. وكان كلينغ سفيرا للدنمارك فى إندونيسيا، وتولى دمج الدبلوماسية بالتكنولوجيا عبر وظيفة جديدة سيؤدى من خلالها 4 أدوار رئيسية تتلخص فى بناء الشراكات، وتشكيل آراء شركات التكنولوجيا، واكتشاف الاتجاهات الجديدة، وإصلاح وزارة الخارجية نفسها. ويسعى السفير لإصلاح جهود الدبلوماسية الرقمية فى الدنمارك. كما يخطط «ليقود التحول التكنولوجى الرقمى لكامل وزارة الخارجية الدنماركية»، وسيبنى علاقات مع شركات التكنولوجيا لدعم ذلك.

التحول الرقمى فى الدبلوماسية المصرية

شهد العمل فى وزارة الخارجية المصرية تطوراً فى السنوات العشر الأخيرة، بدءاً من استخدام الحواسيب الآلية فى العمل وصولاً لإطلاق المواقع الإلكترونية.

فقبل ما يزيد على عشر سنوات أطلقت وزارة الخارجية المصرية الإصدار الأول لموقعها الرسمى على الإنترنت، تزامن ذلك مع إطلاق الصفحة الرسمية لوزارة الخارجية على موقع الفيس بوك وتويتر. ومن خلال موقع الإنترنت طرحت وزارة الخارجية العديد من المعلومات المفيدة حول عملها والخدمات التى تقدمها للمواطنين فى الخارج. كما كانت الصفحة الرسمية لوزارة الخارجية تمثل قناة لنشر البيانات الرسمية التى تصدرها الوزارة من آن إلى آخر.

فى السنوات القليلة الماضية، أطلقت وزارة الخارجية العديد من المواقع الإلكترونية لسفارتها وقنصلياتها فى الخارج والتى ساعدت فى نشر العديد من المعلومات الهامة عن الخدمات القنصلية للجالية المصرية فى الخارج. ومؤخراً أطلقت وزارة الخارجية المصرية موقعا إلكترونيا للخدمات القنصلية فى كلا من المملكة العربية السعودية والإمارات العربية المتحدة.

قد تبدو الخطوات التى قامت بها وزارة الخارجية المصرية جيدة تمهيداً لوضع، وفى إطار، إستراتيجية متكاملة للتحول الرقمى فى العمل الدبلوماسى بداية من تدريب الدبلوماسيين والإداريين وإعدادهم لعصر الرقمنة والذكاء الاصطناعى مروراً بتطوير دورة العمل التقليدية والانتقال إلى الرقمنة وصولاً إلى تقديم خدمات إلكترونية قنصلية فى كافة القنصليات المصرية فى الخارج.

الخاتمة

تتبنى الكثير من الدول خططاً طموحة للتحول الرقمى، وتتبنى مصر كذلك خطة طموحة للتحول الرقمى فى كافة القطاعات الحكومية. ولا شك أنه من خلال تبنّى الإمكانات الكاملة للدبلوماسية الرقمية، سنتمكن من استخدام التكنولوجيا لصالح العمل الدبلوماسى ولتطوير الخدمات القنصلية المقدمة للمواطنين فى الخارج. ومن غير إستراتيجية متكاملة وخطة طموحة و بُنى تحتية رقمية متطوّرة يمكن الاعتماد عليها، وبرمجيات ونظم آلية، وإطارات وإستراتيجيات وطنية لتعظيم جهود التحوّل الرقمى، سيكون التحول للدبلوماسية الرقمية أمراً صعباً. ليس أمامنا الكثير من الوقت، وعلينا اللحاق بسباق التكنولوجيا فى المجال الدبلوماسى، فالتحول الرقمى واستخدام التكنولوجيا بات أمراً حتمياً فى عصر الثورة الرقمية.

المراجع

- جوزيف إم سيراكوسا، الدبلوماسية، مقدمة قصيرة جدا، كتاب مترجم للغة العربية على موقع مؤسسة هنداوى الثقافية.
- د. ضارى الحويل، الدبلوماسية الرقمية، مقال منشور فى صحيفة القبس على الإنترنت.
- كاسبر كلينغ، أول «تيكبلوماسى للدنمارك فى وادى السيليكون – موقع العين الإخبارية.
- د. طيايبة ساعد، مستقبل الممارسة الدبلوماسية فى العصر الرقمى، مجلة الأستاذ الباحث للدراسات القانونية والسياسية.
- د. محمد عدنان محمود، الدبلوماسية فى العصر الرقمى والتطور النوعى فى الدبلوماسية التقليدية.
- د. نوار جليل هاشم، الدبلوماسية ودورها فى العلاقات الدولية، نماذج مختارة. بحث منشور على الإنترنت
- Ronald Peter Barston، Modern diplomacy، Pearson Education، 2006، p. 1
- Brian Hocking، Jan Melissen، Diplomacy in the Digital Age.
- Jeremy Black، A History of Diplomacy,2011.
- A History of Diplomacy in the International Development of Europe، vol. 1

القاضي طاهر أبو العيد

قاض ومحاضر وباحث مهتم بموضوعات القانون والتكنولوجيا، صدر له كتاب القانون وتكنولوجيا المعلومات وله مقالات منشورة عن موضوعات متصلة بالقانون والتكنولوجيا منشورة على الإنترنت، وهو أيضاً مؤسس مبادرة تطوير تعليم القانون. رئيس محكمة الاستئناف Lماجستير القانون الجنائي الدولي – معهد الأمم المتحدة – تورينو إيطاليا، عضو المجلس الاستشاري لمركز أبحاث تعليم القانون جامعة نوتنغهام ترنت .

إستراتيجيات الحروب خلال القرن الحادى والعشرين

دكتورة إيمان رجب (محرر)، مركز الأهرام للدراسات السياسية والإستراتيجية، مصر، 2023

فى ســـاحة العلاقات الدولية المســـتمرة فى التطور، تـــبرز تفاصيل الحروب الحديثة كقـــوة حيوية تؤثر فى الإستراتيجيات الدبلوماسية للدول. يستكشف هذا الكتاب أعماق عالم الحروب فى القرن الحادى والعشرين، مسلطًا الضوء على التكتيكات والإستراتيجيات المبتكرة التى قامت بتعديل المفاهيم التقليدية للصراع والأمن. وبناءً على ذلك، يُقدّم الكتاب تحليلًا شـــاملًا لتأثير التقدم التكنولوجى، وزيادة أدوار الفاعلين غير الدوليين، وديناميات القوة المتغيرة التى تؤثر فى إســـتراتيجيات الحروب المســـتخدمة فى العصر الحديث والتى تؤثر فى السياسة الدولية وتُشكل مستقبل الأمن الدولى.

دعاء جبر
doaajabr99@gmail.com

ويركز الكتاب على تحليل ســـبع إســـتراتيجيات للحـــرب، بـــدءًا من الأساليب التقليدية وصولًا إلى الحروب الســـيبرانية والنفسية؛ مُسلطًا الضوء على ثلاثة عوامل رئيسية: الأول، نوعية الفاعـــل الدولى – ســـواء كانت دولة ذات ســـيادة أم فاعل خارجى، ونوع الخصم –جيش دولـــة، الدولة ككل، أم فاعل غـــير دولى، والثانى، كيفية استخدام مقدرات القوة – هل تستند إلى القـــوة الاقتصادية، العســـكرية، أم اســـتخدام قدرات غـــير مباشرة ووكالات؟ وهل تُستخدم هذه المقدرات ككل أم يعتمد على إحداها؟ أما الثالث، فهو نوع الضرر – اقتصادى، سياسى، عسكرى، أم يشمل كل هذه الجوانب. ومن خلال دراسة حالات تطبيقية لكل إستراتيجية، يمنح الكتاب فهمًا عميقًا لكيفيـــة تطور واســـتخدام القوة فى الحروب الحديثة، ويقدم رؤية لكيفية تشكيل هذه الإستراتيجيات لمستقبل العلاقات والأمن الدوليين.

الفصـــل الأول: إســـتراتيجية الحرب التقليدية

يُحلل اللواء أ.ح.د. محمد قشقوش، استناداً إلى خبرته العسكرية الواسعة، إستراتيجية الحروب التقليدية، وهى ذات جزور راسخة فى تاريخ الإنسان، ولكنها تتطور باســـتمرار فى العصر الحديث. لذا، يفـــكك المؤلف المفاهيم الأساســـية التى تقف وراء الحروب التقليدية، حيث يعـــرض 6 عناصر لتعريـــف الحـــرب التقليديـــة ومن خلالها يمكن تعرفيها بإنها حرب أو صراع مســـلح بين دولتين أو حلفين، تشمل المواجهات على قواتها المسلحة النظامية، ويُعلـــن دوليًا أن مجالاتها الجويـــة والبحرية هى مجالات حرب قد تتضمـــن مراحل غـــير نظامية، ويمكن أن تكون شـــاملة أو محدودة حسب الأهداف المحددة. بخلاف هذا التعريف، تتعـــدد تعريفات الحرب التقليدية بالنظـــر إلى البعد الذى يتم التركيز عليه، لـــذا يفرق الكاتب بين ثلاثة أنواع تركز عـــلى: نوعية ونظم التســـلح، أســـاليب القتال، وأخيرًا مسارح الحروب.

يكرّس جـــزء كبير مـــن الفصل لتحليل مســـتفيض لحـــرب أكتوبر 1973، النـــزاع المحورى الذى يُظهر بوضـــوح إســـتراتيجيات الحروب التقليدية فى القرن العشرين. التحليل المفصـــل للـــواء قشـــقوش لا يبرز فقط التخطيط المســـتفيض والدهاء الإستراتيجى المستخدم، بل يؤكد أيضًا على أهمية التكيف فى مواجهة ساحة المعركة المتغيرة.

وعلاوة على ذلـــك، يُعتبر الفصل جسرًا بين وجهـــات النظر التاريخية والواقع المعاصر حيـــث يظهر كيف تحولـــت إســـتراتيجيات الحـــروب التقليدية ردًا على التحديات الحديثة من خلال إشـــارته إلى النزاع الروسى – الأوكرانى المســـتمر منـــذ فبراير 2022، مُســـلطًا الضوء على تداخل للإســـتراتيجيات التقليدية مع التقدم العلمـــى والتكنولوجـــى فى المجال العسكرى، بما فى ذلك نظم التسلح.

الفصل الثانى: إســـتراتيجية الحرب الاقتصادية

يعـــرض الدكتور أحمـــد قنديل إستراتيجية الحرب الاقتصادية، التى شـــهدت تطورًا ملحوظًـــا فى تاريخ الحروب. يستعرض الفصل أهمية هذه الإســـتراتيجية وتشابهها مع الحروب التقليدية، حيث يشمل الطرفان دولًا، مع الاعتماد بشكل رئيسى على القدرات الاقتصادية. ويشير المؤلف إلى أهمية عدم الاعتماد الكلى على إســـتراتيجية الحـــرب الاقتصاديـــة باعتبارهـــا بديلًا مستدامًا لإســـتراتيجية الحرب التقليدية، مشـــيرًا إلى أنهم يتعايشان معًا.

ويتنـــاول الفصـــل الأهـــداف لإستراتيجية للحرب الاقتصادية، التى تشمل تقييد قدرة العدو على المشاركة أو الاســـتمرار فى الحروب عن طريق حجب المواد الخام أو تجويع شـــعبه وجيشه. وقد بدأت هذه الإستراتيجية بالحصار الاقتصادى بالماضى، لكن فى العصر الحالى تشمل مجموعة واسعة من الوســـائل والأدوات الاقتصادية والتجارية.

يســـتعرض الفصل حالة التدخل الـــروسى فى أوكرانيـــا عـــام 2022 كنموذج لتطبيق إســـتراتيجية الحرب الاقتصاديـــة. موضحًا اســـتخدام الدول الغربية لها لإجبار روسيا على الانســـحاب من أوكرانيـــا. وردًا على هذه الضغوط، اعتمدت روسيا إحدى إستراتيجيات الحرب الاقتصادية وهى حرب الطاقة مما يكشـــف عن تعقيد الســـاحة الجديدة للنزاعات العالمية، حيـــث تتداخل الأبعـــاد الاقتصادية والسياســـية والعســـكرية. ويُشدد المؤلف على ثلاثة شروط لضمان فعالية هذه الإســـتراتيجية، وتشمل الحذر فى استخدامها لتفادى التأثيرات السلبية المحتملة، والتوقع للـــرد العدائى من الخصـــم، وضرورة أن تكون الدول المنفـــذة لها قويـــة اقتصاديًا لتحمل الهجمات المنتظرة على المدى الطويل.

الفصل الثالث: إســـتراتيجية الحرب الهجينة

تتنـــاول الدكتـــورة إيمان رجب إســـتراتيجية الحرب الهجينة وكيف أصبحـــت بديـــلًا رائجًـــا للحروب التقليدية، حيث تُمكّن الدول الضعيفة عسكريًا من مواجهة الدول ذات القوة العسكرية الأكبر؛ حيث تُعرف الحرب الهجينة بأنهـــا «تمكّن الفاعل الدولى من النوع التغيـــيرى Revisionist من إحداث تغيـــير تدريجى فى البيئة الدولية، باستخدام خليط من مقدرات القوة غير العسكرية والتى تستخدم بشـــكل متزامن، وقـــد يدمج معها اســـتخدام محدود للقوة العسكرية بشـــكل خفى، مما يمكنه من تحقيق غاياتـــه السياســـية دون اللجوء إلى العمليات العسكرية التقليدية المعلنة». ويترتب على ذلك ظهـــور أنماط من العلاقات تقـــع فى «منطقة رمادية» بين حالتى الحرب والسلم، مما يؤثر على المجتمعات والعلاقـــات الدولية. ومن هنـــا تظهر أهميـــة فهم هذه الإستراتيجية، حيث تساهم فى صياغة سياسات أمنية ودفاعية أكثر فعالية لمواجهة التحديات الحديثة.

وبدراســـة حالة ضم روسيا لشبه جزيـــرة القـــرم فى 2014، يُوضح

الفصـــل كيفية تنفيذ روســـيا لهذه الإســـتراتيجية، وتحقيق أهدافها دون الانزلاق إلى حرب تقليدية مع الحكومة الأوكرانية والغرب الموالى لها. ويطرح الفصل أســـئلة حيوية حـــول كيفية مواجهة الـــدول للحـــرب الهجينة وتأثيرها على الحـــروب الأخرى وعلى السلم والأمن الدوليين، وكيفية تحقيق التغيير فى البيئة الإستراتيجية الدولية وكيفية التعامل مع التحديات المتزايدة فى هذا المجال لبناء علاقات دولية أكثر استقرارًا وأمانًا فى العالم المعاصر.

الفصـــل الرابع: إســـتراتيجية الحرب اللامتماثلة

تقدم الدكتـــورة أميرة محمد عبد الحليم إستراتيجية الحرب اللامتماثلة كبديل فعّال للحـــروب التقليدية فى القـــرن الحادى والعشريـــن. وتركز هذه الإستراتيجية على تحقيق النصر عبر إضعاف العدو بدلًا من المواجهة المبـــاشرة، حيث يتنـــاول الفاعل من غير الدولة نقـــاط الضعف فى القوات النظامية، متبنيًا تكتيكات متنوعة مثل حروب العصابات والإرهاب والحرب غير النظامية لتحقيق أهدافه.

يشـــير الفصـــل إلى أن هـــذه الإســـتراتيجية تمثل مفهومًا جديدًا للانتصـــار، حيـــث يمكـــن للطرف الأضعف عســـكريًا أن ينتصر عندما يســـتخدم الذكاء والحنكة فى اختيار الأهـــداف المناســـبة وتنفيذ هجمات محدودة تقوض القوات العســـكرية النظامية. ويقدم الفصل دراسة حالة حول الحرب على الإرهاب بين الحكومة النيجيرية وتنظيم بوكو حرام كنموذج عمـــلى يوضح كيفية تبنـــى التنظيم للإستراتيجية وتعامل الحكومة معها.

وفى هذا السياق، تُبين المؤلفة عدم فاعلية تعامل الحكومة النيجيرية مع الحرب اللامتماثلة التى ينفذها بوكو حرام منذ 2009. ويرتبط ذلك بعدم معالجة الحكومة للأســـباب الجذرية

للإرهاب، حيث يركز النهج الحكومى على مواجهة العدو بدلًا من السكان. وتقدم المؤلفة عدة مقترحات لتحسين تعامل نيجيريا وغيرها من الدول مع هذه الحرب التى تشنها التنظيمات الإرهابية، بما فى ذلك تطوير قدرات الجيش الوطنى ودعم المجتمعات المحلية وتعزيز التعاون الإقليمى وتبادل المعلومات لمكافحة التهديدات المشتركة.

الفصل الخامس: إستراتيجية الحرب بالوكالة

يحلل المؤلف «أحمد عليبة» إستراتيجية الحرب بالوكلة المستخدمة من قبل الدول فى الصراعات، حيث تستخدم جماعات مسلحة غير نظامية كوكلاء للسيطرة على دولة أخرى. وينبه المؤلف إلى الإرث الهائل الذى تركته الحرب الباردة فى مجال هذه الإستراتيجية، حيث تطوّرت لتصبح ظاهرة شائعة فى الشرق الأوسط. ومستخدماً حركة الحوثيين فى اليمن كدراسة حالة، يستكشف «عليبة» العلاقة بين إيران والحركة الحوثية، معتبراً أن إيران جعلتها وكيلًا لها لفترة طويلة. ويفصل الكاتب ثلاث مراحل رئيسية لتطوير هذه العلاقة، بدءًا من المرحلة الأولى فى أعقاب الثورة الإيرانية فى 1979 حتى التمكين الإقليمى الذى حدث بعد انقلاب الحركة على السلطة الشرعية فى اليمن فى سبتمبر 2014.

بعد ثمانى سنوات من النزاع فى اليمن، توصلت السعودية وإيران إلى اتفاق لتسوية الخلافات بينهم بوساطة صينية فى مارس 2023، وأصبح الملف اليمنى نموذجًا حيًا للتقارب الحدودى بين الطرفين. ويؤكد هذا الاتفاق الدور المحورى للوسطاء فى استقرار المنطقة. كما يبرز الفصل أن هذه الإستراتيجية ليست ظاهرة عابرة، ولكنها جزءاً أساسياً من المناقشات السياسية والأمنية الإقليمية، حيث يستمر الوكلاء فى تشكيل التوجهات السياسية للموكلين، مما يبرهن عن التحديات الدائمة التى تواجه المنطقة وضرورة البحث عن حلول مستدامة للأزمات الإقليمية.

الفصل السادس: إستراتيجية الحرب السيبرانية

يستعرض دكتور «إيهاب خليفة» إستراتيجية الحرب السيبرانية، حيث تستخدم الحكومات هجمات سيبرانية لإلحاق ضرر بالخصم، سواء بتدمير البنية التحتية أو البيانات والمعلومات. ويبرز ذلك فعالية القوة السيبرانية فى تحقيق أهداف الدول ودورها المساعد بجانب الأدوات التقليدية. ويشير إلى أن الحكومات تلعب دورًا رئيسيًا فى تنفيذ هذه الإستراتيجية من خلال إنشاء وحدات قتالية فى الفضاء السيبرانى، سواء كانت تابعة للقوات المسلحة أو مجموعات قراصنة تابعة للأجهزة الأمنية. وفى هذا السياق، يُشير المؤلف إلى أن الهجمات السيبرانية تستند إلى الدفاع والهجوم، وتحقق أهداف الدول، وليست بالضرورة حروبًا سيبرانية، حيث يمكن أن تستهدف الحلفاء وتكون محدودة النطاق. وعندما تزيد قوتها أو نطاقها، تتحول إلى حالة حرب سيبرانية.

يقدم الفصل حالة دراسية للصراع السيبرانى بين إسرائيل وإيران، الذى أصبح جزءًا من المنافسة الدولية بين روسيا والصين اللذين يقدمون الدعم لإيران من جهة، والولايات المتحدة الأمريكية الداعمة لإسرائيل من جهة أخرى. ويوضح كيفية استخدام إيران للقدرات السيبرانية الهجومية ضد إسرائيل. ويشدد على أهمية وجود إستراتيجية خاصة للتعامل مع التحديات السيبرانية، مشيرًا إلى ضرورة تخصيص الموارد المالية والتقنية والعسكرية اللازمة لمواجهة هذه الهجمات وتحديد الصلاحيات والمسئوليات للجهات المختصة فى التعامل مع الهجمات السيبرانية.

الفصل السابع: إستراتيجية الحرب النفسية من خلال ألعاب الفيديو

تُلقى بسمة سعد، مؤلفة الفصل، الضوء على التحولات الكبيرة فى إستراتيجيات الحرب النفسية فى القرن الحادى والعشرين، حيث أصبحت ألعاب الفيديو أداة رئيسية لهذه الحملات. وتشكل هذه الألعاب تهديدًا للمجتمعات بفعل تأثيراتها السلبية على سلوك الأفراد وإدراكهم ونشرها للكراهية والرعب والتشكيك فى القيم والأهداف السياسية والعسكرية. وقد جذب ارتفاع معدلات الإدمان على الألعاب الإلكترونية الجماعات الإرهابية والتيارات اليمينية المتطرفة لاستخدامها. وفى هذا السياق، تنطوى الحرب النفسية على نوع من المعارك العقلية والعاطفية للتأثير على سلوك العدو، بدلًا من اللجوء إلى ساحة القتال، وذلك عبر توظيف العديد من الوسائل كالإعلام وبث التهديدات ونشر منشورات تحفيزية.

يُحلل الفصل كيف تُنفذ الجماعات اليمينية المتطرفة حملات نفسية فى ألمانيا، حيث قاموا بإنتاج ألعاب خاصة تتناسب مع أهدافهم الأيديولوجية لتجنيد المزيد من المراهقين والشباب لتنفيذ الأعمال الإرهابية ضد المجتمع الألمانى حيث شكلت مجتمعات افتراضية تعمل كبيئات خصبة للمشاعر المتطرفة، مما جعلها وسيلة فعالة فى التخطيط وتنفيذ العمليات الإرهابية، وذلك بفعل ضعف الرقابة على التفاعلات الناتجة عن استخدام هذه الألعاب والمواقع الاجتماعية المرتبطة بها. لذلك تذكر المؤلفة بالحاجة الماسة للمجتمع لمواجهة التحديات المتعددة المنبثقة عن تقاطع ألعاب الفيديو والإرهاب والحروب النفسية.

دعاء جبر
باحثة ماجستير في كلية الاقتصاد والعلوم السياسية بجامعة القاهرة

فى هذا العدد

الدبلوماسى

/diplomat.magazine.egypt

diplomatmagazine92@gmail.com

محرقة القرن الواحد والعشرين ضد الفلسطينيين فى قطاع غزة ..... السفير رضا الطايفى	4
الحقيبة الدبلوماسية	8
نشاط المجلس المصري للشئون الخارجية	16
مستوطنات أم مستعبطات ..... سفير جمال الدين البيومى	18
جرائم إسرائيل فى قطاع غزة: الموقف الروسى ... سفير د. عزت سعد	24
مقترح لمبادرة مصرية لوقف الحرب فى غزة..... سفير د. عبد الرحمن صلاح	28
الدور الأمريكى فى حرب إسرائيل على غزة .. سفير رخـــا أحمد حسن	30
الحرب على غزة بين محاولات المغتصبين وتصميم الفلسطينيين ...سفير علاء عبد العليم	34
طوفان الأقصى بين السياسة والقانون الدولى..... سفير د .عادل السالوسي	36
العالم والاقطاب ..... سفير محمد عبدالمنعم الشاذلى	42
بين غزة وأوكرانيا - قراءة فى الخطاب السياسي ..... ميساء جيوسى	46
رابطة زوجات الدبلوماسيين المصريين ...تقدمها نادية الريس	48
كاريكاتير ..... إهداء من الفنان فوزي مرسي	51
الوعى الأمنى بقرصنة التكنولوجيا والمعلومات ..... سفير د. سامح أبو العينين	52
الدبلوماسية الرياضية العالمية – تجارب الدبلوماسية الرياضية الشعبية.....زهير عمار	54
دبلوماسية حرب المعلومات..... د .علاء مبروك	56
التغلغل الإسرائيلى فى أفريقيا و تأثيره على المصالح المصرية .....د. يوسف حسن	58
افتتاحية ديوان القراءات الدبلوماسية ....سفير عمرو الجويلى	61
«وزارة الخارجية المصرية ورحلة فى أرشيفها السرى القديم» ..... سفير عمرو الجويلى	62
«دبلوماسية العلوم والتكنولوجيا والابداع فى الدول النامية: المقاربات والممارسة» .....قراءة للوزير المفوض عبد الحميد هانى الرافعى	64
الدبلوماسية الرقمية..... القاضى طاهر أبو العيد	66
إستراتيجيات الحروب خلال القرن الحادى والعشرين ..... دعاء جبر	70
التوترات الدولية الراهنة : الآفاق و التحديات .....فؤاد الصباغ	73
قراءات ليلية .....سفير أشرف عقل	76
الإبداع الإنسانى ..... عيسى بيومى	78
كيف تنمى ذكاء طفلك؟ (الجزء الثانى).... المستشار أحمد أبو المجد	82
عالمية اللغة العربية (2)..... د. يـوسف نـوفـل	84
منظور حماية البيئة كحق من حقوق الانسان» .....سفيرة د.عبيـر بسيونـى	86
طه حسين والشعر الجاهلى ..... عادل عبدالصمـــد	89
فنون تشكيلية ..... سفير فخرى عثمان	92

مجلة شهرية منوعة
تصدر منذ مارس 1992 عن
النادى الدبلوماسى المصرى
أسسها
السفير مصطفى العيسوى

رئيس مجلس إدارة النادى الدبلوماسى
سفير حسين السحرتي
رئيس التحرير
سفير رضا الطايفى
مستشار التحرير
عادل عبد الصمد
المستشار الفنى
جمال عبد النبى
سكرتير تحرير تنفيذى
شادى غالى

أسرة تحرير العدد

سفيـــر أشـــرف عقـــل
سفير عمـــرو الجـــويـلى
المستشار أحمد أبو المجد

توجه المراسلات إلى
رئيس تحرير مجلة «الدبلوماسى»:

مبنى وزارة الخارجية المصرية
ماسبيرو الدور 28 - غرفة 2820
تليفاكس 27735457 202+

جميع الآراء الواردة بالمقالات تعبر عن أصحابها
دون أدنى مسئولية على المجلة، والخرائط المنشورة
توضيحية إلا إذا ذكر غير ذلك